JALSAT
JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE STUDIES AND TEACHING
Volume: 4, Nomor: 2
DOI: https://doi.org/10.15642/jalsat.2024.4.2.17-31

Received: August 12th, 2024, Revised: October 2th , 2024, Accepted: November 15th, 2024

Defining Quranic Beauty in Divine Harmony: A Stylistic Analysis of Al-Asmā' Al-Ḥusnā in Surah Al-Baqarah

Muhammad Alfa Choirul Murtadho[a, 1], Arbi Maulana Yahya[b, 2], Iklil Nasrullah[c, 3]*
[a,b]Sunan Ampel Islamic State University, Surabaya
[b]Walisongo Islamic State University, Semarang
[1]alfaamuhammad18@gmail.com, [2]arbiyahya@gmail.com, [3]iklilnasrullah8@gmail.com,
**Corresponding Author*

Abstract

This article delves into the stylistics features of the Arabic language in the Qur'an, focusing specifically on Surah Al-Baqarah, verses 115 to 130, which highlight Al-Asmā' al-Ḥusnā, or "the most beautiful names." These divine names embody the exalted qualities of Allah and provide a pathway to understanding His essence. Through a stylistic lens, the article investigates how various linguistic devices such as metaphors, alliteration, and repetition serve to amplify both the message and the aesthetic appeal of these verses. The analysis reveals that each name not only conveys a unique meaning but also enriches the broader narrative and spiritual framework of Surah Al-Baqarah. With its profound linguistic artistry, the Qur'an encourages readers to contemplate the deeper significance of Allah's names, fostering a greater connection to their faith and spiritual comprehension. This study seeks to offer fresh insights in Qur'anic scholarship and promote a deeper appreciation of the linguistic beauty inherent in this noble text.

Keywords: *Arabic Stylistics; The Qur'an; Surah Al-Baqarah; Al-Asmā' al-Ḥusnā*

ملخص البحث

تناول هذا المقالة الجوانب الأسلوبية للغة العربية في القرآن الكريم، مع التركيز بشكل خاص على سورة البقرة، الآيات 115 إلى 130، التي تبرز بـ**"الأسماء الحسنى"**. تجسد هذه الأسماء الإلهية الصفات الرفيعة لله وتفتح طريقا لفهم جوهره. من خلال عدسة أسلوبية، تبحث المقالة في كيفية استخدام أدوات لغوية متنوعة مثل الاستعارة، والجناس، والتكرار، لتعزيز الرسالة والجمال الفني لتلك الآيات. تكشف التحليل أن كل اسم لا ينقل معنى فريدا فحسب، بل يعمق السرد الروحي ويغني الإطار العام لسورة البقرة. من خلال فنونها اللغوية العميقة، يدعو القرآن الكريم القارئ للتفكر في المعاني الكامنة وراء أسماء الله، مما يعزز إرتباطه بإيمانه وفهمه الروحي. تهدف هذا البحث إلى تقديم رؤى جديدة في مجال الدراسات القرآنية وتعميق تقدير الجمال اللغوي المتأصل في هذا النص الكريم.

الكلمات الرئيسية: الأسلوب اللغوي، القرآن الكريم، سورة البقرة، الأسماء الحسنى

المقدمة

النقاش حول لغة القرآن الكريم وتفسيرها هو مجال مستمر ومتجدد. من الناحية اللاهوتية، يعتبر القرآن كلام الله الذي أُنزِل باللغة العربية (سورة طه [20]:113). يقدم القرآن دائمًا معان جديدة تتجاوز التفسير التقليدي، فهو يقدم ابتكارًا وحقًا في كل أسلوب تفسير، ويكشف عن المعاني العميقة وراء نصه. ولهذا، يُعتبر القرآن صالحًا لكل زمان ومكان. (Chasbullah & Wahyudi, 2017) تعرض المقاصد والمعلومات في القرآن الكريم من خلال تنوع أساليب اللغة، والتي يُطلق عليها في رأي بالباكي مصطلح "أسلوب اللغة" أو "أسلوب"،(Agustiar & Jamal, n.d.) وأحيانا يُشار إليها بالستيلستيكيا. هذا التنوع لا يثري المعنى فحسب، بل يخلق أيضًا جوًا عميقًا في كل آية.

الستيلستيكيا أو الأسلوب اللغوي هو مصطلح حديث في مجال دراسة اللغويات يُستخدم لفهم تفسير القرآن الكريم. وفقًا لبانوتي سوجيمان، كما ذكره دامهوري، تتناول دراسة الستيلستيكيا تفضيل استخدام كلمات أو تراكيب لغوية معينة (سمات الستيلستيكيا) التي تميز عملاً عن آخر. هذه السمات قد تكون فونولوجية (نمط الأصوات اللغوية)، أو نحوية (نوع تركيب الجمل أو النحو/القواعد)، أو لغوية (المفردات، تكرار استخدام فئات معينة من الكلمات أو الصرف)، أو دلالية (معنى الكلمات أو العبارات). تساعد هذه الدراسات في الكشف عن أنماط التكرار، وهي من الخصائص الأساسية التي تساهم في خلق التماسك داخل العمل الأدبي. (Damhuri, 2014)

فهم التركيب والمعنى في آيات القرآن الكريم باستخدام منهج الستيلستيكيا يقدم بديلاً لفهم تقليدي مقيد بنطاقات محددة. من خلال هذا المنهج، يمكن الحصول على فهم أوسع وأكثر وضوحًا للمعنى، الذي يتماشى مع بنية الجمل التي تُعبّر عنها أساليب اللغة المتنوعة. تعزز التعبيرات الفنية وعمق المعنى في القرآن تجربتنا في التأمل في محتوى الكتاب المقدس. يمكن ملاحظة الشكل الفني في التعبير والمعنى من خلال اختيار الألفاظ المختلفة وتركيبة آيات القرآن. في اختيار الألفاظ، يكثر استخدم القرآن كلمات ذات معاني متشابهة في اللغة الإندونيسية، مثل "زوج" و "إمرأة"، اللتان تترجمان إلى "الزوجة ورغم أن كل كلمة تحمل المعنى نفسه، إلا أنه لا يمكن استبدال أحدهما بالآخر بشكل عشوائي.

على سبيل المثال، في القرآن الكريم، تم ذكر حواء ك "زوج" لنبي آدم (سورة البقرة [2]:35؛ سورة الأعراف [7]:19؛ سورة طه [20]:117). بينما تم تصوير زوجة العزيز (سورة يوسف [12]:30 و51)، وزوجة نبي نوح، وزوجة نبي لوط، وزوجة فرعون باستخدام مصطلح "امرأة" (سورة التحريم [66]:10 و11). إن استخدام هذه الألفاظ الدقيقة يعمق المعنى ويضفي ظلالًا من النغمة والتنوع في نص القرآن الكريم.

دراسة الأسلوب اللغوي (الستيلستيكا) تدرس أيضًا كيفية قيام الكتاب باستخدام أو التلاعب بعناصر اللغة وقواعدها، بالإضافة إلى التأثيرات الناتجة عن استخدامها. هذه الدراسة تدرس الخصائص اللغوية في النصوص الأدبية وتوضح الانحرافات عن القواعد اللغوية كوسيلة أدبية. في هذا السياق،

فإن دراسة القرآن الكريم من خلال منهج الأسلوب اللغوي ستقدم على الأقل بديلاً لفهم موضوعي لا يرتبط بجماعة معينة، وتركز أكثر على المعاني التي يحتوي عليها القرآن نفسه. (Qalyubi, 2017)

إذا نظرنا إلى الآيات في القرآن الكريم التي تتضمن الأسماء الحسنى، سنجد توافقًا دقيقًا بين الكلمات في الآية واستخدام الأسماء الحسنى المذكورة. وهذا يدل على أن الشريعة والأوامر والخلق جميعها تنبع من أسماء الله وصفاته، وترتبط ارتباطًا وثيقًا به. بل إن هناك قاعدة تقول: "إن الله يختم الآية بالأسماء الحسنى ليُظهر أن الحكم المذكور في الآية له ارتباط بأسمائه الطيبة.

بناءً على خلفية المشكلة المذكورة أعلاه، يتضح أن دراسة أسلوبية القرآن الكريم تعتبر موضوعًا مثيرًا للبحث العميق، خاصة فيما يتعلق بأسماء الله الحسنى (الأسماء الحسنى). أولاً، سنحاول دراسة مدى التوافق بين الأسماء الحسنى والآيات التي ترد فيها، وكشف أسرار استخدام أسماء الله سبحانه وتعالى في كل آية. ثانيًا، لماذا لا يتم استخدام أسماء حسنى أخرى مرادفة لتلك المستخدمة في الآية؟ ثالثًا، لماذا هناك دائمًا تنوع في استخدام الأسماء الحسنى رغم وجود سياق مشابه؟ على سبيل المثال، في الآيات المتعلقة بالعقاب أو الجزاء، نجد استخدامًا مختلفًا للأسماء الحسنى مثل (القادر) - القادر على كل شيء، (الحكم) - الحكيم في تدبير الأمور، (العليم) - العليم بكل شيء، (القهار) - القاهر لكل شيء، وغيرها. إذا كان تركيب الجملة يحمل المعنى نفسه، فمن المفترض أن يتم التعبير عنه بنفس الترتيب والصيغة. ومع ذلك، الواقع ليس كذلك، وهذا يؤدي إلى اختلاف المعاني التي تحتوي عليها كل آية. هنا تكمن اللمسة الفنية المتعلقة بوضعية المعنى النحوي في القرآن الكريم. للوصول إلى الهدف من هذه الآيات، من المهم فهم وشرح المعاني التي تتضمنها بنية الجملة، على الرغم من أن الوصول إلى الفهم الصحيح والجيد ليس بالأمر السهل. ولذلك، نحن بحاجة أيضًا إلى أداة لتحقيق هذا الهدف من خلال علم التفسير.

لقد تطورت الأبحاث في مجال الأسلوبية في القرآن الكريم بشكل كبير في العقود الأخيرة، مما جذب اهتمام العديد من المتخصصين في اللغات، الأدب، وعلم اللاهوت. وقد سعت العديد من الدراسات لكشف جمال وعمق أسلوب القرآن الكريم، من خلال تسليط الضوء على استخدام الاستعارات، التكرار، والأدوات اللغوية الأخرى التي لا تساهم فقط في إثراء المعنى بل أيضاً في تعزيز جاذبيته الجمالية. في دراسته للأسلوبية اللغوية في القرآن، ذكر عبد الرحمن داني أن القرآن غني بأساليب اللغة في توصيل قيمه إلى البشر، خاصة في استخدام أسلوب الحوار. ويستخدم الحوار في القرآن لمعالجة مواضيع هامة مثل التوحيد، وصدق القرآن والرسول، وكذلك موضوع يوم القيامة. وهذا يثبت أن أسلوب الحوار له دور بالغ الأهمية في إيصال المواقف والآراء وبناء الحجج.(Dani, 2023)

محمد حنيف في دراسته حول الأسلوبية في القرآن الكريم، خاصة في قصة النبي يوسف، قد أشار إلى نفس الفكرة. من خلال أسلوب اللغة المستخدم، يمكن للأسلوبية أن تكشف عن المعنى، والرسالة، والأثر الذي يرغب المؤلف في توصيله للقارئ بحيث يتمكن من فهم هذه الرسائل وترجمتها وفقًا لتلك الأهداف. هناك عدة أنواع من الأنماط اللغوية التي تُستخدم، ومنها: (1) بناءً على اختيار

الكلمات/الاحتكاك، يتم العثور على أسلوب غير رسمي وأسلوب حوار. (2) بناءً على النغمة، يوجد أسلوب بسيط، وأسلوب نبيل وقوي، وأسلوب متوسط. (3) بناءً على بنية الجملة، هناك نمط الذروة، ونمط التباين، ونمط التوازي، ونمط التناقض، وأسلوب التكرار. (4) بناءً على المعنى المباشر أو غير المباشر، يوجد عنصران مختلفان من أنماط اللغة، وهما الأسلوب البلاغي والأسلوب التصويري.(Hanif, 2018)

تمت دراسة مشابهة أيضًا من قبل محمد توفيق الرحمان، الذي هدفت دراسته إلى إثبات جمال لغة القرآن الكريم من خلال الحوار بين الشخصين في الآيات 66-82 من سورة الكهف. أظهرت نتائج دراسته أن التعبيرات باستخدام الجمل الإخبارية تحمل عدة معانٍ، مثل التهديد والتحذير، والوعد، والمدح، والعقاب، والتحذير من اختلاف المستويات، وكذلك إظهار الضعف والاحترام. أما الجمل الأمرية فهي تحمل معنى الطلب للرحمة والدعاء. كما وُجدت جمل أمرية بنمط النهي. الجمل الاستفهامية تحتوي على عدة معانٍ، مثل الالتماس، والرفض، والتأكيد، والتلميح، وكذلك التأكيد والتقوية. أما صياغة التكرار أو التكرار اللفظي، فهي تستخدم تكرار الألفاظ المفيدة وتظهر معنى التنويع، أي التفاوت. (Taufiqurrohman & Nashoih, 2021)

القرآن الكريم يمتلك خصائص تميّزه عن القصص الأخرى. في دراسته، أضاف أغونغ موليادين أن إحدى الطرق التي يتم بها عرض الأحكام في القرآن هي من خلال سرد القصص، التي تُقدّم بأسلوب لغوي راقٍ أو أسلوب بلاغي يولد الخيال والخيالات. كما أن اختيار الكلمات له تأثير عميق على المعنى الذي يُراد شرحه في القصة. وبالتالي، فإن القرآن يمتلك خصائص تميّزه عن القصص الأخرى.(Mulyadin, 2022)

يختلف الأمر مع إحدى الدراسات حول الستيلستيكا من قِبَل محمد حمداني حول *الستيلستيكا في اللغة العربية في القرآن من منظور مجال الأصوات (الفونولوجيا)*، حيث ذكر أن الحديث عن الستيلستيكا في القرآن لا يمكن فصله عن مفهوم *الإعجاز* القرآني ذاته. فالستيلستيكا في القرآن هي علم يدرس اللغة المستخدمة في القرآن، مثل اختيار الحروف ودمج الحروف الساكنة مع الحروف المتحركة بشكل متناسق مما يسهل النطق بها. وتعتبر الستيلستيكا دراسة لغوية تركز على الأسلوب اللغوي أو *الأسلوب* في اللغة العربية. فيما يتعلق بالفونولوجيا، فإن تحليل الأصوات اللغوية مهم للغاية لتمييز المعاني في اللغة المحكية أو المكتوبة. على سبيل المثال، عند قراءة سورة الكوثر، يمكن ملاحظة التناسق الصوتي في نهاية الآيات التي تتميز بحروف *الراء* الساكنة، مما ينتج عن ذلك تناغماً بين الأصوات والحروف وطريقة النطق . .(Hanif M, 2018)

تركز هذه الدراسة على فهم هدف وفائدة الأسلوب اللغوي (الأسلوب) في القرآن الكريم، وتقديم تصور حول التناغم بين الآيات التي تُختتم بأسماء الله الحسنى. ستتناول الدراسة بشكل خاص أسلوب اللغة في الآيات القرآنية، وخاصة تلك التي تنتهي باستخدام أسماء الله الحسنى في سورة البقرة من الآية 115 إلى الآية 130. سيتم استخدام المنهج اللغوي النظري (علم اللغة النظري) كأسلوب تحليلي، ويشمل

هذا المنهج تحليلًا نحويًا ودلاليًا. سيمكن هذا المنهج من كشف كيف يتم تشكيل بنى لغوية ومعاني عميقة وغنى لغوي داخل النص المقدس.

يُتوقع أن تُسهم هذه المقالة في توفير فَهمٍ حول الأشكال المختلفة للبنية والمعنى التي تحتوي عليها أسماء الله الحسنى. كما يُتوقع أن تُشكل المقالة مرجعًا في تطوير نظرية فهم آيات القرآن من جوانب نحوية ودلالية، وتدعم الأبحاث اللغوية الأخرى التي تتناول القرآن الكريم كموضوع. بذلك، يستطيع الباحثون إثبات وإظهار القيم الاستثنائية الموجودة في لغة القرآن الكريم، والمعروفة بالإعجاز القرآني.

منهجية البحث

منهجياً، تصنف هذه الدراسة على أنها بحث مكتبي (البحث المكتبي). يعتمد هذا النوع من البحث على المصادر المكتوبة كمصادر رئيسية للبيانات، بهدف استكشاف النظريات والمفاهيم التي ناقشها العلماء. بالإضافة إلى ذلك، يتبع هذا البحث آخر التطورات في المجال الذي يتم دراسته، ويهدف إلى تقديم فهم أعمق حول الموضوع المختار.(Singarimbun & Effendi, 1995) بناءً على ذلك، يركز البحث على الكتب أو كتب التفسير كأدوات رئيسية للتحليل.

في هذا البحث، يسعى الكاتب إلى استكشاف التوافق بين الآيات التي تُختتم بأسماء الله الحسنى في سورة البقرة. من خلال تحليل عميق، سيعتمد الكاتب على القواعد وآراء العلماء، سواء من القرون الأولى أو الحديثة، في كتب تفسيرهم. بالإضافة إلى ذلك، ستكون الكتب الأخرى ذات الصلة بالموضوع أيضًا من مصادر المرجعية. من خلال هذا المنهج، يُتوقع أن يكشف البحث عن المعاني العميقة والعلاقة التناغمية بين هذه الآيات وأسماء الله الحسنى.

المبحث

المبحث الأول: مفهوم الأسلوب اللغوي (الاستيليستيك) في القرآن الكريم

إستنادًا إلى رأي غوريس كيراف، في كتابه "ستيلستيك القرآن" الذي نقله شهاب الدين قوليبي، يُفَصِّح كيراف أن كلمة "الأسلوب" مشتقة من المصطلح اللاتيني "ستيلوس"، الذي كان يشير إلى أداة الكتابة على ألواح الشمع. وكانت المهارة في استخدام هذه الأداة تحدد مدى وضوح الكتابة الناتجة. في الماضي، كان الاهتمام الرئيسي موجهًا إلى المهارة في الكتابة الجميلة. ومن هنا، أصبح "الأسلوب" ليس مجرد مصطلح، بل تطور ليصبح قدرة ومهارة في ترتيب الكلمات بطريقة جذابة ومليئة بالجمال. (Qalyubi & Maimun, 1997)

وفي سياق المصطلحات، يُعتبر الأسلوب علمًا يدرس الأساليب الخاصة أو الطرق الفريدة في التعبير عن شيء ما. من خلال هذا المنهج، يمكن تحقيق الأهداف المراد الوصول إليها بشكل أكثر فعالية. علاوة على ذلك، يعكس الأسلوب كيفية استخدام الشخص للغة في سياق معين وهدف محدد، مما يمنح كل تعبير طابعًا وخصوصية في الكلمات التي يُقال. (Hakim, 2010)

الأسلوب اللغوي (الاستيليستيك) يُعرَف على أنه علم يدرس اللغة التي تُستخدم في الأعمال الأدبية أو علم يجمع بين اللغويات والأدب كعلم متعدد التخصصات. في الأدب العربي، يُعرَف

الاستيليستيك بمصطلح "علم الأسلوب". كلمة "أسلوب" تحمل معاني مثل الطريقة، والوجه، والمذهب (المنهج، التقنية، والمذهب). وبشكل عام، يشير "الأسلوب" إلى طريقة الكتابة أو الطريقة التي يتم بها اختيار وترتيب الكلمات للتعبير عن معنى معين، بحيث يكون لها هدف واضح وأثر كبير. يُفهم الاستيليستيك أيضًا كعلم لغوي يدرس أساليب اللغة. في مجال اللغويات، هناك فرع من الدراسات يركز على الأسلوب، وهو الاستيليستيك، الذي يدرس جوانب الأسلوب اللغوي بشكل معمق. من خلال هذا المنهج، يمكننا فهم الفروق الدقيقة والخصوصيات الموجودة في استخدام اللغة. (Muzakki, 2009)

رأي عبد القاهر الجرجاني، الذي نقله أحمد مزاكي، يوضح أن الأسلوب والصياغة لهما معنى مشابه. كلاهما يشير إلى الطريقة التي يختارها الكاتب لتوصيل مشاعره أو رسالته إلى الآخرين من خلال التعبير اللغوي الأكثر وضوحًا. وهذا يشمل طريقة ترتيب الكلمات بحيث يكون المعنى الذي يُراد توصيله واضحًا وقادرًا على لمس قلوب القراء. بمعنى آخر، الأسلوب هو فن الكاتب أو الشاعر في اختيار الكلمات وترتيبها في جمل، وخلق الأفكار والتعبيرات التي تتوافق مع الوضع الموجود.

قَسَّمَ الأدباء العرب الأسلوب إلى ثلاثة أنواع. أولاً، الأسلوب الخطابي، الذي يركز على التعبير الجازم (العبارة الجازمة)، والجمل المكتملة، والنبرة المؤثرة، مزودة بالتأكيد والتنوع في تقديم الرسالة إلى الآخرين. ثانيًا، الأسلوب العلمي، الذي يركز على المنطق القوي، وجمال اللغة الذي يرضي السامع، وتنظيم الحجج بشكل مرتب، والقدرة على دحض الشكوك بشكل جيد. ثالثًا، الأسلوب الأدبي، الذي يستخدم التعبير الرقيق، والصور الجميلة، والتقديم السلس، حيث يهدف إلى إرضاء العواطف وإثارة المشاعر .الفرق بين الأسلوب الأدبي والأسلوب العلمي يكمن في أن الأسلوب الأدبي هو لغة العاطفة أو المشاعر (لغة العاطفة)، بينما الأسلوب العلمي هو لغة العقل (لغة العقل).

إن تقسيم الأسلوب المذكور أعلاه لا يمكن فصله عن عنصرين أساسيين هما: العنصر اللغوي والمعنى (الأفكار، والآراء، والمفاهيم). بالإضافة إلى ذلك، يتمتع الأسلوب بثلاث خصائص هي: الجودة (الجودة)، والإيجاز (الاختصار والوضوح)، والتناسق (التوافق).(Agustiar & Jamal, n.d., 2001) يظهر دلالة الجودة في استخدام الكلمات والتعبيرات الجميلة، بينما يشير الإيجاز إلى الخصائص التي تميز الأسلوب الجيد. أما التناسق فيشير إلى التوافق بين الجمل من حيث الموسيقية، والتنسيق، والجمال. للوصول إلى هذه الفئة، يؤكد الزيَّات أن الأسلوب لا يمكن أن يتحقق إلا عندما توجد إبداعية في الأفكار أو المفاهيم (المعنى المبتكر)، ويكون هناك أسلوب لغوي جميل كوسيلة لنقل تلك الأفكار (الصورة الجيدة).

مفهوم الأسلوبية في القرآن الكريم لا يختلف في جوهره عن الفهم العام للأسلوبية. في هذا السياق، تشمل الأسلوبية في القرآن الكريم تعريفًا للعلم الذي يدرس اللغة المستخدمة في الكتاب المقدس. وفقًا لرأي م. هـ إبراهيم، يوضح الخفاجي أن خصائص دراسة الأسلوبية تتضمن عدة قضايا تتعلق بالصوتيات (الفونولوجيا)، والتركيب الجُملي (بنية الجمل المختلفة)، والمعجمية (علم المفردات)، والبلاغة (مثل استخدام الاستعارة، والتضاد، والمجاز، وغيرها). (Kathir, 1992)

نفس الخصائص المتعلقة بأسلوب القرآن الكريم تم الإشارة إليها من قبل وهبة الزحيلي. حيث ذكر عدة نقاط هامة: أولًا، بنية الجملة الجميلة ذات الطابع الإيقاعي والموسيقي، والتي تتمتع بقافية مذهلة تميزها عن باقي التعبيرات، سواء كانت شعرًا، نثرًا، أو خطبًا. ثانيًا، اختيار الألفاظ والتركيب والتعبيرات الجذابة. ثالثًا، نعومة الصوت في تنظيم السور. رابعًا، التوافق بين النطق والمعنى الذي تحمله الكلمات. (Al-Zuhayli, 2003) وبذلك، يمكن استنتاج أن جوانب اللغة التي تُدرس في الأسلوبية القرآنية مشابهة أيضًا، حيث تشمل الجوانب الصوتية، تفضيلات النطق، اختيار الجمل، والانحرافات في استخدام اللغة.

تركيز الكاتب في هذه الدراسة ينصب على شكل تفضيلات الجمل المستخدمة في القرآن الكريم في الآيات التي تُختتم بأسماء الله الحسنى، وكذلك الآثار المعنوية الناتجة عنها. في الواقع، مناقشة الأسلوبية في القرآن الكريم لا يمكن فصلها عن مفهوم الإعجاز القرآني ذاته، بالنظر إلى أن الأسلوبية القرآنية هي العلم الذي يدرس اللغة المستخدمة في القرآن.

على سبيل المثال، اختيار الحروف وتركيب الحروف الساكنة والحروف المتحركة بدقة، مما يسهل نطق الكلمات. وكذلك اختيار الألفاظ، مثل لفظ "مرعى" في سورة النازعات [79]: 31، الذي يشمل معنى جميع أنواع النباتات المستهلكة مثل الدرنات، العشب، والبقوليات. ولكن تم استخدام كلمة واحدة فقط، وهي "مرعى"، التي تعني الطعام للإنسان والأنعام.

المبحث الثاني: أسلوب لغوي الأسماء الحسنى في سورة البقرة الآيات 115-130

أسلوب اللغة في استخدام الأسماء الحسنى في آيات القرآن الكريم هو في الواقع أكثر إثارة وتعقيدًا مما قد نتخيل. في كثير من الأحيان، لا يقف اسم الله بمفرده، بل يرتبط بأسماء حسنى أخرى، مما يدل على أن كل اختيار من هذه الأسماء يحمل معانٍ عميقة ومتعددة الطبقات، التي تستحق أن نستكشفها بشكل أعمق.

في هذا المقال، يسعى الكاتب إلى استكشاف توافق الأسماء الحسنى مع الآيات في القرآن الكريم، وخاصة من منظور الأسلوبية. سيتوجه التركيز الرئيسي إلى خمس آيات من سورة البقرة، وهي الآيات من 115 إلى 130، مع التركيز الخاص على الآيات 115 و127 و128 و129. تم اختيار هذه الآيات لأنها تمثل فهمًا عميقًا للأسلوب اللغوي والعناصر الأسلوبية للأسماء الحسنى التي تتواجد في نهاية الآيات. من خلال مراقبة تنوع ذكر الأسماء الحسنى في كل آية، يأمل هذا البحث في الكشف عن معانٍ أعمق تتعلق بصفات الله. من خلال هذا المنهج، يريد الكاتب أن يبرز جمال وعمق لغة القرآن الكريم، وكيف تساهم الأساليب اللغوية في تعزيز الفهم الأوسع لخصائص الله سبحانه وتعالى.

1. **أسلوب لغوي الأسماء الحسنى في سورة البقرة الآيات 115**

وَلِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَاَيْنَمَا تُوَلُّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِۗ اِنَّ اللّٰهَ وَاسِعٌ عَلِيْم

كلمة "الواسع" تأتي من جذر الكلمات التي تتكون من الحروف واو، سين، وعين. وتحمل هذه الكلمة معنى غنيًا وعميقًا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمفهوم المعاكس للحدود والصعوبات. ومن هذا الجذر،

تظهر معاني متعددة تعكس الغنى، والقدرة، والسعة، مثل "الغني"، "القدرة"، "الواسع"، "التي تشمل"، و"التغطية الشاملة". جميع هذه المعاني تعكس صفة الله التي لا حدود لها، وتُظهر رحمة الله التي لا تنتهي.

في القرآن الكريم، تظهر كلمة "الواسع" تسع مرات، جميعها تشير إلى صفة الله سبحانه وتعالى. وفي سياق الآيات التي تذكر هذه الصفة، يتم ربط "الواسع" غالبًا بعلم الله الذي يشمل كل شيء، وكذلك برحمة الله التي لا تنقطع. صفة الله "الواسع" لا تقتصر على علمه الشامل، بل تشمل أيضًا رحمته التي تفيض في أشكال مختلفة. وتوافق هذه الفكرة مع آيات الله التي تستخدم الجذر ذاته في شكل الفعل، مثل قوله تعالى:

وَاكْتُبْ لَنَا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّفِى الْاٰخِرَةِ اِنَّا هُدْنَآ اِلَيْكَۗ قَالَ عَذَابِيْٓ اُصِيْبُ بِهٖ مَنْ اَشَاۤءُۚ وَرَحْمَتِيْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍۗ فَسَاَكْتُبُهَا لِلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِاٰيٰتِنَا يُؤْمِنُوْنَۚ

من سياق الآيات المذكورة، يمكننا أن نستنتج أن الله سبحانه وتعالى واسع في علمه، يشمل كل ما في الوجود. سلطانه لا حدود له، يمتد ليشمل الكون كله. رزقه، مكافأته، وغفرانه وفير، دائمًا متاح لكل عباده. بل إن هدايته تأتي بأشكال متنوعة، تقدم التوجيه الصحيح لكل خطوة في حياتنا. علم الله الذي لا حدود له يضمن أنه لا يخطئ أبدًا. هو يمنح المعرفة، سواء من خلال السعي الذي يتطلب الجهد أو من خلال الوحي الذي ينزل. رحمته التي لا تنتهي حاضرة دون شروط؛ هو دائمًا يغفر ويمنح مختلف أنواع الخيرات. أما في مسألة الهداية، فإن الله لا يضل أو يفخّ عباده، بل يوجههم بشكل صحيح إلى الهدف المراد، وغالبًا ما يتجاوز توقعات عباده. هذا هو الله، الذي هو واسع في جميع جوانب الحياة(Qalyubi, S. 1998).

تُظهر هذه الآية أن الله سبحانه وتعالى يصف نفسه بصفة "الواسع". ومع ذلك، فإن اتساع قدرة الله لا يمكن مقارنته باتساع قدرة المخلوقين، الذين لهم حدود ويحتاجون إلى الآخرين لنقل شيء ما. على النقيض من ذلك، اتساع الله يشمل سلطانه وملكه الذي لا نهاية له، بالإضافة إلى تدفق رحمته وعطائه. وهذا يعني أن الله سبحانه وتعالى واسع في منح النعم لعباده، بما في ذلك تسهيل أداء الصلاة في كل اتجاه من رحمته.

استخدام صفة الله "العليم" في هذه الآية يهدف إلى تذكير المصلين بعدم الغفلة أو الإهمال. هذا يُذكرنا بأن الله سبحانه وتعالى يعلم جميع أعمال عباده، سواء كانت ظاهرة أو مخفية، لأنه لا شيء يمكن إخفاؤه عن علمه. هذه التذكرة تدعو عباده إلى عدم التسهيل على أنفسهم في أداء الصلاة.

من خلال ذكر هاتين الصفتين، "الواسع" و"العليم"، في الآية المذكورة، يريد الله أن يُبَيّن أنه واسع في قدرته على منح الثواب للذين يؤدون الصلاة بشكل صحيح ويحققون شروطها. كما أنه واسع في قدرته على إيقاع العقاب على الذين يتركون الصلاة بسبب التكاسل.

2. أسلوب لغوي الأسماء الحسنى في سورة البقرة الآيات 127

وَاِذْ يَرْفَعُ اِبْرٰهٖمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَاِسْمٰعِيْلُۗ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّاۗ اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْم

كلمة "الواسع" تأتي من جذر الكلمات التي تتكون من الحروف واو، سين، وعين. وتحمل هذه الكلمة معنى غنيًا وعميقًا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمفهوم المعاكس للحدود والصعوبات. ومن هذا الجذر، تظهر معاني متعددة تعكس الغنى، والقدرة، والسعة، مثل "الغني"، "القدرة"، "الواسع"، "التي تشمل"، و"التغطية الشاملة". جميع هذه المعاني تعكس صفة الله التي لا حدود لها، وتُظهر رحمة الله التي لا تنتهي.

كلمة "السميع" هي أحد أسماء الله الحسنى التي تعني "المُسْمِع" أو "الذي يسمع." في الدراسات الصرفية، هذه الكلمة مشتقة من الجذر العربي "س م ع" الذي يعني "الاستماع" أو "السماع." ومن هذا الجذر، يتم تشكيل كلمة "سميع" التي تعني "الذي يسمع" أو "المسمع." هذه الكلمة هي صيغة اسم الفاعل التي تدل على الشخص الذي يقوم بفعل الاستماع. وإضافة "أل" إلى كلمة "السميع" تؤكد أن الله هو الوحيد الذي يتمتع بالكمال في السماع، بلا حدود في الزمان أو المكان أو الحالة.

معنى "السميع" يشير إلى أن الله يسمع جميع الأصوات، والدعوات، والكلمات، وحتى الهمسات، بل وأدق الأسرار في قلوب البشر. صِفة "السميع" ينبغي أن تدفع الإنسان إلى مراقبة كلماته وأفعاله، إذ أن الله لم يمنحنا السمع إلا لكي نسمع كلامه المقدس، فنتدبره ونتبع هديه. لذلك، يجب على الإنسان أن يوجه سمعه فقط لما يعود عليه بالفائدة في سعيه نحو الله. سعة سمع الله لا يمكن قياسها بأي أداة أو وحدة في هذا العالم، لأن سمعه ليس محصورًا في مكان أو زمان. إنه يسمع همسات مخلوقاته في الأماكن الهادئة، حتى في الغرف الخالية، ويسمع ما لم يُقل بعد في قلوب البشر.(Qalyubi, S. 2008) وهذا ما أكده في قوله تعالى في سورة المجادلة، الآية 7:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ

مصطلح "العليم" قد يُنسب إلى الإنسان، لكن مفهوم علم الإنسان يختلف تمامًا عن علم الله. مهما كانت معرفة الإنسان عميقة وواسعة، يبقى هناك فرق كبير بين علم الله وعلم الإنسان. أولًا، من حيث موضوع المعرفة؛ الله يعلم كل شيء، بينما الإنسان لن يستطيع أبدًا الاقتراب من علم الله. ثانيًا، وضوح علم الإنسان لا يمكن مقارنته مع وضوح علم الله. شهادة الإنسان الأكثر وضوحًا تشبه رؤية شيء خلف حجاب رقيق، فلا يستطيع اختراق الموضوع الذي يشهده إلى الحد النهائي، في حين أن علم الله يشمل كل شيء. ثالثًا، علم الله ليس نتاجًا لشيء آخر، بل إن كل شيء هو نتيجة لعلمه. على عكس ذلك، معرفة الإنسان ناتجة عن وجود شيء. ولتوضيح ذلك، يقتبس قراشي شهاب رأي الغزالي الذي يضرب مثلًا بمعرفة لاعب الشطرنج. إن خالق الشطرنج هو سبب وجود اللعبة، بينما وجود الشطرنج هو الذي يسبب معرفة اللاعب. علم الخالق يأتي قبل علم اللاعب، في حين أن علم اللاعب يتحقق بعد علم الخالق بالشطرنج. هكذا يكون المقارنة بين علم الله وعلم الإنسان. (Qalyubi, S. 2008)

3. **أسلوب لغوي الأسماء الحسنى في سورة البقرة الآيات 128**

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ ۖ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ

كلمة "الواسع" تأتي من جذر الكلمات التي تتكون من الحروف واو، سين، وعين. وتحمل هذه الكلمة معنى غنيًا وعميقًا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمفهوم المعاكس للحدود والصعوبات. ومن هذا الجذر، تظهر معاني متعددة تعكس الغنى، والقدرة، والسعة، مثل "الغني"، "القدرة"، "الواسع"، "التي تشمل"، و"التغطية الشاملة". جميع هذه المعاني تعكس صفة الله التي لا حدود لها، وتُظهر رحمة الله التي لا تنتهي.

كلمة "التواب" تأتي من جذر الكلمة الذي يتكون من الحروف "ت" و"و" و"ب". ومعناها هو "الرجوع"، مما يشير إلى أن شيئًا ما قد عاد بعد أن كان في وضع أو مكان معين، سواء من حيث المكان أو الوضعية. بعد أن غادر هذا الوضع، عاد "إلى مكانه" الأصلي. في القرآن الكريم، ذكرت كلمة "التواب"، سواء كانت مع حرفي الألف واللام أو بدونهما، 11 مرة، وكلها تشير إلى الله سبحانه وتعالى. ولكن تم ذكر هذه الكلمة في صيغة الجمع مرة واحدة فقط، وهي "التوابين"، التي تشير إلى البشر.

تتعدد المعاني التي تحملها الأفعال المشتقة من الجذر نفسه (ت، و، ب) حسب الفاعل. ففي بعض السياقات، قد يكون الفاعل هو الله، وفي سياقات أخرى قد يكون الفاعل هو الإنسان. على سبيل المثال، يمكننا رؤية ذلك في الآيات التالية:

فَتَلَقّٰٓى اٰدَمُ مِنْ رَّبِّهٖ كَلِمٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۗ اِنَّهٗ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ

وَاِنِّيْ لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدٰى

لماذا استخدم الله صيغة المفرد في ذكر قبول التوبة من عباده، في حين أن القرآن يستخدم صيغة الجمع في العديد من المواضع الأخرى التي تشمل المخلوقات الأخرى؟ إن استخدام صيغة المفرد في سياق التوبة يدل على أنه لا يملك أحد سلطة قبول أو رفض التوبة إلا الله وحده. عندما كان قلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم متأثرا من تصرفات قوم المشركين في غزوة أحد، حيث استشهد عمه بطريقة مؤلمة وكان هو نفسه عليه السلام مغطى بدمائه، قال متأثرا: "كيف يمكن لقوم أن يظفروا بالنصر وقد جعلوا وجه نبيهم مغطى بدمائه وهو يدعوهم إلى سبيل الله؟"

الرحمن والرحيم يعبر عنهما في اللغة الإندونيسية بالمحسن أو الرحمن والمحب، وكلاهما مشتق من كلمة الرحمة. جميع الكلمات التي تحتوي على الحروف راء، هاء، و ميم تحمل معاني اللطف، والمودة، والنعومة. إن العلاقة الأسرية تعكس المودة التي تربط أفراد الأسرة، والتي تسمى رحيم، لأن هذه العلاقة تخلق شعورا بالحب. إن مفهوم الرحمة يحتاج إلى موضوع يتلقى الرحمة، أي شخص أو شيء يحتاج إليها. يتم تلبية احتياجاتهم من قبل الرحمن دون نية معينة. رحمة الله كاملة؛ فهو لا يريد فقط تلبية احتياجات المحتاجين، بل يرغب أيضا في أن يشبعهم تماما.

الرحمة تظهر وتظهر عندما يوجد شيء يقبل الرحمة، وكل من يُرحم لا بد أن يكون في حاجة. لذلك، لا يمكن أن يُسمى من يحتاج بالرحيم. من جهة أخرى، إذا كان شخص ما ينوي تلبية احتياجات الآخرين لكنه لم ينفذ ذلك، فإنه لا يمكن أن يُسمى رحيمًا أيضًا. إذا كانت عجزه هو السبب، فقد يُعتبر رحيمًا من خلال لينه، ومحبته، ورقة قلبه. ومع ذلك، فإن هذا شكل غير كامل.

كلمة "رحمة" يمكن فهمها على أنها صفة ذاتية، وبالتالي فإن الرحمن والرحيم هما صفتان من صفات الله سبحانه وتعالى. ومع ذلك، يمكن أن يُفهم هذه الكلمة أيضًا على أنها شيء يُنعم به. في هذا السياق، تصبح الرحمة صفة فعلية من أفعاله. على سبيل المثال، عندما تدعو، كما علمنا في سورة آل عمران 8 :

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً ۚ اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ

الرحمة هنا هي شيء يُنعم به الله، وليست مجرد صفة من صفات ذاته، لأن صفات الذات لا يمكن أن تُمنح. كما تم شرحه سابقاً، "ميزان فاعل" عادة ما يشير إلى الكمال ومدة محدودة، بينما "ميزان فاعل" يدل على الاستمرارية والثبات. لذلك، يعتقد الشيخ محمد عبده أن الرحمن يشير إلى رحمة الله الكاملة ولكنها مؤقتة، التي تُنعم بها لجميع المخلوقات. في نظر عبده، تعكس هذه الكلمة صفة فعل أو عمل الله. عندما يُذكر الله باعتباره الرحمن، فهذا يعني أنه ينعم برحمة كاملة رغم أنها ليست أبدية.

هذه الرحمة الشاملة تصل إلى جميع البشر، سواء كانوا مؤمنين أو كافرين، وكذلك إلى جميع المخلوقات في الكون. ولكن، بسبب عدم ديمومتها، فإن هذه الرحمة تنطبق فقط في الدنيا. أليست الرحمة في الدنيا تشمل جميع المخلوقات، والأشياء التي تُحصل في الدنيا أيضاً ليست دائمة؟ في حين أن الرحيم، الذي يشير إلى الثبات والتوازن، يدل على صفة ذات الله أو على توازن نعمه. هذا التوازن والثبات لن يتحقق إلا في الآخرة. من جهة أخرى، فإن الرحمة الأخروية لا يمكن أن تتحقق إلا لأولئك الذين يطيعون ويتقون.

استخدام صفة الله "التواب" في هذه الآية يظهر أن الله سبحانه وتعالى يقبل توبة عباده دائماً. وهذا يختلف عن الملك الذي يحكم في الدنيا. عندما يؤذي شخص قلب الملك ثم يعتذر، قد يعفو عنه الملك. لكن إذا كرر نفس الخطأ وطلب العفو مرة أخرى، قد لا يعفو عنه الملك، لأن طبائع البشر تميل إلى عدم قبول الأخطاء المتكررة. لكن صفة الله سبحانه وتعالى ليست كذلك. هو يقبل التوبة ليس لأنه يتوقع فائدة أو لتجنب خطر، بل فقط من أجل فضله وكرمه. حتى إذا استمر الشخص في ارتكاب المعاصي ثم تاب، سيغفر الله له ذنوبه السابقة ويقبل توبته الجديدة. وبالتالي، فإن الله لديه مغفرة واسعة جداً، ولذلك يُوصف بأنه التواب. (Miswar, 2017)

نستطيع أيضًا أن نفهم أن الله سبحانه وتعالى يمتلك صفة التواب لأن العديد من الناس يطلبون المغفرة، والله سبحانه وتعالى سيغفر لهم جميعًا. وهذا يدل على أن الله سبحانه وتعالى هو الذي يقبل

التوبة. عندما يقبل الله التوبة، فإنه لا يقتصر فقط على إزالة العذاب، بل قد يعطي أيضًا جزاءً لأولئك الذين تابوا. وبذلك، فإن التوبة هي نعمة يمنحها الله لعباده كعطف من صفة رحمته.

إن الله هو الذات التي تقبل العديد من التوبة بفضل سعة رحمته. إذا نظرنا بعناية أكثر، فإن الصفتين اللتين ذكرهما الله سبحانه وتعالى في هذه الآية، وهما التواب والرحيم، مرتبطتان جدًا بحالة النبيين إبراهيم وإسماعيل في ذلك الوقت. كانا يدعوان الله من أجل تثبيت إسلامهم وإسلام ذريتهم، ويأملان أن يكونوا جزءًا من الذين يسلمون لله. في دعائهما، أظهرا نتائج عبادتهما وطلبا المغفرة من الله سبحانه وتعالى. كان ذكر التوبة في دعائهما دقيقًا، يليه رحمة الله، لأن كلمة التواب جاءت بعد دعائهما (وتب علينا). بينما يظهر ذكر صفة الرحيم في النهاية دلالة سعة معناها. في صفة رحمة الله سبحانه وتعالى، يوجد أيضًا صفة الله كقبول التوبة. (Setiawan et al., 2023)

4. أسلوب لغوي الأسماء الحسنى في سورة البقرة الآيات 129

رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيْهِمْ رَسُوْلًا مِّنْهُمْ يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيْهِمْۗ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ

كلمة العزيز في الآية السابقة تأتي من الجذر الذي يتكون من الحروف عين وزاي، والتي تعني "الثبات"، "القوة"، و"الثبات". ومن هنا، تطور معناها وفقًا للسياق وصيغة المصدر المضارع (فعل الزمن الحالي). إذا كانت صيغة الفعل "يعز" تعني "التغلب"، بينما "يعز" تعني "نادراً ما" أو "لا شيء يمكن أن يعادله". أما إذا كانت بصيغة "يعز" فهذا يعني "التقوية بحيث لا يمكن ردها أو الوصول إليها". يمكن أن تعبر هذه المعاني الثلاثة عن الله سبحانه وتعالى. وردت كلمة العزيز في القرآن الكريم تسع وتسعين مرة. الله هو العزيز، أي الذي يهزم كل من يعاديه ولا يُهزم من قبل أي أحد. كما أنه لا يوجد ما يماثله، وقوته لا يمكن ردها أو الوصول إليها. الله سبحانه وتعالى عالٍ بحيث لا يمكن أن يمسه شر أو خزي. وبالتالي، يمكن أن تترجم كلمة العزيز إلى "الذي لا مثيل له."

أما كلمة الحكيم، ففي المعنى اللغوي، تم شرحها سابقًا عند الحديث عن معنى الحكم (الذي يعني المنع، مثل الحكم الذي يمنع وقوع الظلم). في القرآن الكريم، وردت كلمة الحكيم 97 مرة، وغالبًا ما تشير إلى الله سبحانه وتعالى. بالإضافة إلى ذلك، فإن صفة "الحكيم" تحملها أيضًا الكتاب المقدس القرآن الكريم ومراسيم الله. غالبًا ما تكون صفة الله الحكيم (حوالي 45 مرة) مقرونة مع العزيز، تليها العليم (حوالي 35 مرة)، الخبير (أربع مرات)، ومرة واحدة مع التواب، الحميد، العلي، والواسع.

فهم العلماء كلمة الحكيم على أنها "الذي يمتلك الحكمة"، وتعني معرفة الأمور الأكثر أهمية في كل شيء، سواء في المعرفة أو في الأفعال. الشخص الذي يتقن القيام بشيء ما يسمى "حكيمًا". كما يمكن أن تُفهم الحكمة على أنها الفعل الذي، إذا تم تطبيقه أو ملاحظته، سيتجنب الأضرار الأكبر ويحقق المنفعة والراحة الأكبر. تم أخذ هذا المعنى من كلمة "حكمة"، التي تعني السيطرة، لأن السيطرة تهدف إلى توجيه الحيوان أو المركبة لكي لا تنحرف إلى اتجاه غير مرغوب فيه أو تصبح جامحة. اختيار الفعل

الأفضل والمناسب هو تجسيد الحكمة. حتى اختيار الأفضل من بين أمرين سيئين يُسمى حكمة، والفاعل يُسمى "حكيمًا" (حكيم).

الصفة الله سبحانه وتعالى في هذه الآية، وهما العزيز والحكيم، مرتبطتان جدًا مع الآية السابقة. إن إرسال رسول مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالصفات التي طلبها النبي إبراهيم، التي لا يمكن أن تظهر إلا من شيء ذو صفة نبيلة. هذه الصفات تشمل القوة التي لا مثيل لها والحكمة التي تجعل كل مهمة تنفذ بدقة. الرسالة التي يحملها الرسل هي الأفضل، وعظمته سبحانه وتعالى تفوق الجميع. الله سبحانه وتعالى يعلم أفضل الطرق لاختيار رسله.

الحكمة وراء ذكر صفة العزيز قبل الحكيم هي أن العزيز من صفات الذات، بينما الحكيم هو من الصفات التي تتعلق بالأفعال. في سياق هذه الآية، عندما ذكر كلمة (يتلو عليهم آياتك)، فإن المقصود هو قراءة القرآن أو الآيات التي تدل على وجود الخالق وصفاته. معنى التلاوة نفسها تشمل دائمًا تذكره، واستخدامه كدعاء، وتمسكه كدليل على الإيمان. الحكمة من التلاوة هي الحفاظ على نطق كل لسان ليجنب من الخطأ. من خلال المواظبة على تلاوة القرآن، يصبح ذلك نفسه شرفًا (عزيزًا). (Setiawan et al., 2023)

الخاتمة

تُظهر هذه الدراسة أن اختيار الأسماء الحسنى في آيات سورة البقرة، وبالتحديد من الآية 115 إلى الآية 130، ليس مجرد تكرار عشوائي لأسماء الله. بل إن كل اسم من الأسماء الحسنى المستخدمة يحمل معاني عميقة تدعم الرسائل التي تتضمنها تلك الآيات. في هذا السياق، توفر النظريات الأسلوبية التي طرحها جوريس كيراف وشيخ عبد القدوس قليوبي إطارًا مناسبًا لفهم كيفية استخدام القرآن للأسلوب اللغوي كأداة أدبية.

وفقًا لكيراف (غونارتي وأحمدي، 2021)، فإن الأسلوب في اللغة هو طريقة فريدة للتعبير عن الرسالة. وهذا يتماشى مع الملاحظات في هذه الدراسة التي تشير إلى أن القرآن يستخدم تنوعات من الأسماء الحسنى لتعزيز معاني آياته. على سبيل المثال، في الآية 115، يعزز استخدام صفات "الواسع" و"العليم" معنى معرفة الله الواسعة وقوته غير المحدودة. كما أوضح الجرجاني (في سيتياوان وقوليبي، 2022)، فإن الأسلوبية تلعب دورًا في ترتيب الكلمات والمعاني لتناسب السياق، وهذا واضح في الاستخدام الدقيق للأسماء الحسنى في سياق كل آية.

علاوة على ذلك، تؤكد نظرية الأسلوب في القرآن وفقًا لوهبة الزحيلي (هاريونو، 2018) على أهمية القافية والإيقاع في تركيب الجمل، وهو ما يظهر أيضًا في ترتيب الآيات المدروسة. على سبيل المثال، في الآية 127، التي تستخدم "السميع" و"العليم"، يظهر أن اختيار الكلمات يخدم ليس فقط وظيفة دلالية ولكن أيضًا يخلق تأثيرًا موسيقيًا يعزز جمال الآية. وهذا يعزز فكرة أن أسلوب القرآن يمتلك جانبًا جماليًا فريدًا، حيث يدعم اختيار الكلمات المعنى مع توليد التناغم في تقديمها. من منظور البلاغة، كما عبر عنها الجرجاني (الطبراوي، 2018)، فإن استخدام الاستعارات والتشبيهات

يثري أيضًا المعاني في الأسماء الحسنى. فمصطلح "التواب" في الآية 128 لا ينقل فقط رسالة صفة الله في قبول التوبة، بل يرسم صورة حية عن مدى تكرار الله في فتح أبواب المغفرة. وهذا يرمز مجازيًا إلى رحمته ورفقه، موضحًا الرحمة اللامحدودة التي يمد بها عباده.

أسلوب اللغة في اختيار الأسماء الحسنى في نهاية الآية في الواقع أكثر تعقيدًا مما نتخيل. في كثير من الأحيان، لا يقتصر أحد الأسماء الحسنى على الترافق مع اسم آخر واحد فقط، بل يرتبط أيضًا مع العديد من الأسماء الحسنى الأخرى. وهذا يدل على أن اختيار الأسماء الحسنى في نهاية الآية يحتوي على معنى عميق، يحتاج إلى استكشاف أكثر لفهم العلاقة بين الآيات في القرآن التي تختتم بهذه الأسماء الحسنى.

المراجع

Agustiar, A., & Jamal, K. (n.d.). Structural Analysis And Stilistic Meaning Of Khabariyah Verses In The Qur'an. *Jurnal Ushuluddin*, *29*(2), 176–188.

Al-Zuhayli, W. (2003). *Al-tafsir al-Munir fi al-aqidah wa al-syari'ah wa al-minhaj*. Dar al-Fikir.

Chasbullah, A. C., & Wahyudi, W. (2017). Deradikalisasi Terhadap Penafsiran Ayat-Ayat Qital. *FIKRI: Jurnal Kajian Agama, Sosial Dan Budaya*, *2*(2), 407–424.

Damhuri, D. (2014). Struktur Bahasa Al-Qur'an: Membangun Elemen Stilistika Kebahasaan Dalam Al-Qur'an. *TAHKIM*, *10*(1).

Dani, A. R. (2023). Gaya Bahasa Dialog Al-Qur'an "Analisis Stilistika Atas Dialog Al-Qur'an Mengenai Hari Kebangkitan. *Jurnal Sosial Dan Sains*, *3*(3), 258–270.

Hakim, M. A. (2010). Stilistika Morfologi Al-Quran Juz 30. *LiNGUA: Jurnal Ilmu Bahasa Dan Sastra*, *5*(1).

Hanif, M. (2018). Kisah Nabi Yusuf Dalam Al-Qur'an; Kajian Stilistika Alquran Surah Yusuf. *Al-Af'idah Jurnal Pendidikan Dan Pengajaran Bahasa Arab*, *2*(2), 1–27.

Kathir, I. (1992). *Al-Uslubiyah wa al-Bayan al-'Arabi*. Beirut: al-Dar al-Misriyyah al-Lubnaniyah.

Miswar, A. (2017). Sejarah Perkembangan Tafsir al-Qur'an pada Abad ke VII H. *Rihlah: Jurnal Sejarah Dan Kebudayaan*, *5*(1), 109–120.

Mulyadin, A. (2022). Stilistika Alquran Dalam Kisah Luqman Dan Implikasinya Terhadap Cara Mendidik Anak. *Al-Ibanah*, *7*(1).

Muzakki, A. (2009). Stilistika al-Qur'an: Gaya Bahasa al-Qur'an dalam konteks Komunikasi.

Malang: UIN Malang.

Qalyubi, S. (n.d.). Memahami Alquran Dengan Pendekatan Stilistika. *Bahasa, Sastra, & Budaya*, 1.

Qalyubi, S. (2017). *Stilistika Bahasa dan Sastra Arab Yogyakarta*. Idea Press.

Qalyubi, S., & Maimun, M. (1997). Stilistika al-Qur'an: pengantar orientasi studi al-Qur'an. *(No Title)*.

Setiawan, M. R., Al-Gumaei, A. M. A., Herman, H. F., & Wangsadanureja, M. (2023). Al-Aqwāl At-Tafsīriyyah AllatīKhōlafa Fīhā Aṣhāb Al-Mukhtaṣor Al-Imām Aṭ-Ṭobari Min Al-Juz Al-Hadī 'Asyar Ila Al-Juz As-Sādisah 'Asyar: al-Aqwal al-Tafsiriyah allati Khalafa fiha Ashabu al-Mukhtasar al-Imam al-Tabari. *Proceeding Of The International Conference On Qur'anic Studies And Tafseer*, *2*(1), 438–456.

Shihab, M. Q., & Shihab, N. (1998). *Menyingkap tabir Ilahi: asmā al husnā dalam perspektif al-Qur'an*. Lentera Hati.

Singarimbun, M., & Effendi, S. (1995). *Metode penelitian survei*.

Taufiqurrohman, M. A., & Nashoih, A. K. (2021). Gaya Bahasa Dialog Nabi Musa Dan Nabi Khidr Dalam Surah Al-Kahfi (Kajian Stilistika Al-Qur'an). *Al-Lahjah: Jurnal Pendidikan, Bahasa Arab, Dan Kajian Linguistik Arab*, *4*(1), 423–446.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.